

عبيد بأية حال .. ٦

قصيدة جديدة للدكتور حامد طاهر

[إلى روح المتنبى ..]

عبيد بأية حال عدت يا عبيد

فالمقلب منقبض والليل ممدوه

وليس فى المروح نجم قد يض ظاء لها

وليس فى دفتر الذكرى مواعيد

حطمـت كل مجاديفـى وما لـمحـت

عينـاـ شـطاـ ، وـهـذاـ الـبـحـرـ عـربـيدـ

كيف المسبيل إلى ليلى، وموطنها

فى آخر المكون بالحراس منضود؟

وإن بعشت خطابا لم يصل أبدا

لأن بوج المهوى فى الناس ممؤود

يحاصرون شفاه المحب إن نطقـت

ومن مفاخرهم : للحب أخدود

حاولـت أن أرـتـمـى فـيـه ، فـمـا جـرـؤـتْ

مشاعـرـ المـخـوفـ ،ـ وـ الـإـقـدامـ مـفـقـودـ

يا لا ئمى فى المـهـوى رـفـقاـ بـمـقـدـرتـى

فـانـ ضـعـفـ المـخـطـىـ فـىـ المرـمـلـ مـحـدـودـ

عبيد بأية حال جئت مزدحياً

وأنت يوم كثيـب الشـمـس منـكـود

نظرتـ حولـي فـلا الأـطـفال تمـرـجـ فيـ

مـلـاعـبـ الـحـىـ ، أو تـخـطـوـ بـهـاـ الغـيدـ

ولـماـ الشـيوـخـ عـلـىـ المـقـهـىـ يـهدـدـهـمـ

منـ أـغـنـيـاتـ المصـبـاـ وـجـدـ وـتـنـهـيدـ

ولـماـ النـسـاءـ غـزـيرـاتـ ضـفـائـرـهاـ

ولـماـ المـطـيـ وـرـأـزـيـجـ وـتـرـدـيدـ

هـنـاكـ صـمـتـ عـلـىـ الـأـكـواـخـ مـنـبـسـطـ

وفـ المـحـقـولـ مـوـاـيـلـ وـتـسـهـيدـ

يـاـ أـيـهـاـ الـعـيـدـ لـاـ تـشـمـخـ بـلـاـ سـبـبـ

فأنت يوم من الأيام مفقود